مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
المجلد 17- العدد 2 -حزيران 2026م | Volume 17- Issue 2 - June 2026

# المنهج النبوي في تقويم العاطفة تجاه الأبناء في صحيح البخاري دراسة موضوعية

1- مريم فخري عبد الرزاق عبد القادر
2- أ.م.د. شعيب هلال جاسم

جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

1- الإيميل:
mae23i4001@uoanbar.edu.iq
2- الإيميل:
isl.shoaib.j@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.191556

تاريخ استلام البحث: 13 / 5/ 2025م
تاريخ قبول البحث للنشر: 7 /7/ 2025م
تاريخ نشر البحث: 2026/6/1م

الكلمات المفتاحية:
الأبناء، تربية الأبناء، التربية في الإسلام.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

## الملخص

فيتناول هذا البحث الأحاديث النبوية المتعلقة بعلاقة النبي ﷺ بأهل بيته وبناته وأحفاده، والتي وردت في صحيح البخاري ؛ وذلك للوقوف على الجوانب التربوية المستفادة منها وفق مفاهيم التربية الحديثة. وقد تم تحليل عدة أحاديث تتعلق بمواقف النبي ﷺ مع ابنته فاطمة رضي الله عنها، ومع حفيدته أمامة بنت زينب، ومع بناته الأخريات، واستخرج منها ما يبرز عاطفته، وحنانه، وحرصه على تربية أبنائه وأحفاده تربية متوازنة تجمع بين الدين والعاطفة.

أظهرت الدراسة أن النبي ﷺ لم يكن يكتفي بالأمر والنهي المباشر، بل استخدم أسلوب القدوة العملية، والحب، والرفق، وإشعار الأبناء بمكانتهم الخاصة، مما يُعدّ نموذجًا تربويًا خالدًا يصلح لكل زمان ومكان. كما ربط البحث بين هذه المواقف ومفاهيم التربية الحديثة، مثل التربية بالحب، والتربية بالاحتضان، والمرونة التربوية، ومراعاة احتياجات الطفل النفسية والاجتماعية، وخلص البحث إلى نتائج تؤكد أن السيرة النبوية تمثل مصدرًا ثريًا للتربية الإسلامية المعاصرة، حيث يمكن استلهام أساليب النبي ﷺ في التعامل مع الأطفال والنساء والأسرة، وتوظيفها في برامج التربية الحديثة، والأسرة هي نواة المجتمع، والأبناء في الإسلام هم زهرة الحياة الدنيا، وزينها، وهم قرة العيون، وبهم تبهج النفوس.

# The Prophetic Methodology in Evaluating Emotions towards Children in Sahih Bukhari

[1] **Maryam Fakhri Abdel Razzaq Abdel Qader**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Assist. Prof. Dr. shuaib Hilal jassim**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

**1: Email:** mae23i4001@uoanbar.edu.iq

**2: Email** isl.shoaib.j@uoanbar.edu.iq

**DOI: 10.34278/aujis.2026.191556**

| | |
|---|---|
| **Submitted:** | **13 /5 /2025** |
| **Accepted:** | **7 /7 /2025** |
| **Published:** | **1 /6 /2026** |

**Keywords**: children, raising children, Education in Islam.

## Abstract:

*This study examines the Prophetic hadiths related to the Prophet's relationship with his family, his daughters, and his grandchildren, as found in Sahih al-Bukhari. The aim is to explore the educational aspects that can be learned from them according to modern educational concepts. Several hadiths were analyzed relating to the Prophet's interactions with his daughter Fatimah (may God be pleased with her), his granddaughter Umamah bint Zaynab, and his other daughters. These hadiths highlight his compassion, tenderness, and his keenness to provide a balanced education that combines religious and emotional values.*

*The study demonstrated that the Prophet (peace and blessings be upon him) did not limit himself to direct commands and prohibitions. Rather, he used practical examples, love, kindness, and making children feel their special place, which constitutes an enduring educational model suitable for all times and places. The research also linked these attitudes to modern parenting concepts, such as parenting with love, parenting through embracing, educational flexibility, and consideration of the child's psychological and social needs. The research concluded that the Prophet's biography represents a rich source for contemporary Islamic education, where the Prophet's (peace and blessings be upon him) methods of dealing with children, women, and families can be drawn upon and employed in modern parenting programs. The family is the nucleus of society, and children in Islam are the flower and adornment of this worldly life. They are the delight of the eyes, and through them, the souls rejoice.*

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فله الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضى وله الحمد بعد الرضى، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن السنة النبوية لها مكانة عظيمة ومنزلة كبيرة في ديننا الإسلامي ، ذلك أن السنة وحي من الله جاءت لتفسر ما في القرآن الكريم من فروض وواجبات و أحكام لا يستطع فهمها الإنسان إلا بوجود السنة النبوية التي جاءت الينا عن طريق شفيع الأمة محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) وأصحابه (رضوان الله عليهم ) لذا فأن السنة لا يمكن الاستغناء عنها لفهم كلام الله تعالى المجمل وإن السنة النبوية المطهرة كانت موافقة للقرآن الكريم بشكل تام من كل النواحي وكذلك أن السنة النبوية لا تقل أهميتها عن القرآن الكريم فقد كانت طريقته في التنمية والتوجيه والتعليم ومؤثره على الناس .

ومن أفضل الأساليب وأحسنها وأبسطها التي تقع في نفس المخاطب وعند الاطلاع على الأحاديث النبوية وكتب السيرة نجد رسولنا الكريم ( ﷺ ) فيه العاطفة القوية بينه وبين أهله وعشيرته وخاصه بين أبنائه وبناته وأبناء أبنائه نرى فيه الرحمة والشفقة وحسن المعاملة وحبه لهم ونلاحظ في وقتنا الحاضر كم نحتاج إلى هذا الوعي وكم يحتاج الأبناء إلى هذه الأمور التي تبني كيانه والتي تؤثر على سلوكه ونفسيته حتى يخرج منها إنسان ناجح غير مريض نفسيا أو معقد وغيرها من الصفات غير الجيدة ، وعلى هذا الأساس يجب على الأباء والأمهات الاقتداء برسولنا محمد(ﷺ) لننشأ جيلا ناجحا ذا رحمة وعطف وشفقة بين أخوته وحتى على الأم والأب؛ وذلك باتباع سنة النبوية التي هي أساس الحياة والتي تكون مناسبة في كل زمان ومكان ولهذه الأسباب المهمة تم اختياري لهذا الموضوع(المنهج النبوي في تقويم العاطفة تجاه الأبناء ).

**أهمية الموضوع:** تنبع أهمية الموضوع في كونه يــعالج مشكلة قائمة في المجتمعات من خلال جمع الأحاديث التي تعالج هذه المشكلة، وبيان مكانة السنة،

وأنها صالحة لكل زمان ومكان، فكما عالجت هذه المشاكل في السابق نستطيع معالجتها وضبطها اليوم، وكذلك خدمت أحاديث السنة النبوية .

**مشكلة البحث:** فإنّ أعظم تحد في تربية الأبناء يواجه الناس في العصر الحديث هو حفظ الفطرة، فهناك من يريد تشويه الفطرة وتدميرها، ، والسير على الهدي النبوي في تربية الأبناء هو من يبقى الإسلام حياً وكذلك الأمة والحضارة الإسلامية، فقدّم النبي – صلى الله تعالى عليه وسلم– نظرية تربوية واضحة، واتسم بصفات الرحمة والرأفة والحكمة، والحلم، كما كانت له مواقف في تعامله مع الأطفال، ومنها حمله على المنبر حفيدته أمامه، ومواقف أخرى كثيرة، نتعلم كيف يتربى الأبناء، إذن فلا تربية حقيقية إلا بالعودة لسنة النبي – صلى الله تعالى عليه وسلم – وهذا ما حاولته في هذا البحث.

**المنهجية:**

1. جمعنا الأحاديث النبوية التي تتعلق بهذا الموضوع من صحيح البخاري فقط .
2. خرَّجنا الأحاديث من الصحيحين .
3. ذكرنا مفردات الحديث معتمدين على كتب الغريب واللغة والشروح .
4. شرحنا الأحاديث من كتب الشروح، من خلال الشرح فبينا الألفاظ المختلفة أو الزائدة في الكتب الستة مع تخريجها وذكرت التعارض أو المشكل بين الأحاديث إن وجد ، وأيضا حاولنا ربط الأحاديث في وقتنا المعاصر وبينا كيف وجه عاطفته ( ﷺ ) تجاه أبنائه .
5. ذكرنا اهم ما يستفاد من الحديث .

**خطة البحث:** اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على النحو الآتي :

- ✓ **بعد القدمة ...**
- ✓ **المبحث الأول : تقويم العاطفة تجاه بناته ، وفيه ثلاثة مطالب .**
- ✓ **المبحث الثاني : تقويم العاطفة تجاه أبناء بناته ، وفيه مطلبان.**
- ✓ **ومن ثم أهم النتائج وأهم المصادر والمراجع.** سائلين الله تعالى القبول والسداد...

## المبحث الأول: عاطفة النبي تجاه بناته

### المطلب الأول : عاطفته تجاه ابنته فاطمة

تُعدّ العلاقة بين النبي محمد(ﷺ) وابنته فاطمة الزهراء عليها السلام من أرقى صور العاطفة الأبوية في السيرة النبوية، وقد جسّدت هذه العلاقة أعلى معاني الرحمة، والتقدير، والمحبة، والاحترام المتبادل، حتى أصبحت نموذجًا يُحتذى في البرّ والتواصل بين الأباء والأبناء، إذ حَدَّثَنَا يُسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ – ﷺ – فَاطِمَةَ – عَلَيْهَا السَّلَامُ – فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : « سَارَنِي النَّبِيُّ – ﷺ – أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ"[1].

**تحليل المفردات الحديث:**

دعا النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها مما يدل على أهمية ما سيقوله لها، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت:

- فضحكت: بعد البكاء، دليل على أن الخبر الثاني كان مفرحاً[2].
- السرية في الحديث النبي ﷺ أخبر فاطمة سراً، مما يدل على خصوصية العلاقة بينهما والتدرج في المشاعر (من الحزن إلى الفرح):

- أولًا: أخبرها بوفاته القريب، فحزنت وبكت.

---

(1) محمد بن إسماعيل البخاري (تـ256هـ)، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)* .تح: محمد زهير الناصر. ط1. (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ): كتاب المغازي – باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته :6\10، برقم (4433).

(2) محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي (تـ1329هـ)، *عون المعبود شرح سنن أبي داود* .ط2. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ):1\320

- ثانيًا: أخبرها أنها ستكون أول من يلحق به من أهله، ففرحت.[1]

**شرح الحديث:**

جاءت عائشة – رضي الله عنها – تذكر لنا قصة فاطمة بنت الرسول – ﷺ– معه في هذا الحديث بعث النبي – ﷺ – على ابنته فاطمة – رضي الله عنها– والتي كانت من أحب بناته واقربها إليه – ﷺ – عندما كان مريضاً وعندما جاءت اليه استقبلها استقبالا حسنا وكان الرسول – ﷺ – عندما تأتيه فاطمة رضي الله عنها يقوم ويستقبلها بنفسه فاخبرها بقرب أجله فبكيت بكاء شديدا فقال لها عن عائشة أنه قال لفاطمة إن جبريل أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم ذرية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبرا أنه قال لفاطمة: إن جبريل أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم ذرية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبرا[2].

وعلم قرب أجله لأن نزل عليه جبريل في هذه السنة مرتين بخلاف العادة في كل سنة مرة واحدة والخبر الثاني الذي جعل سيدة فاطمة رضي الله عنها تفرح هو بأنها أول من تموت بعده حتى قبل زوجاته بأن وفاتها بعد فاته بستة أشهر وفرحت بهذا الخبر فرحا كثيرا ، وجاء هذا الحديث بطرق متعددة ومختلفة عند الإمام البخاري والإمام مسلم وابن ماجه ومنها طريق مسروق، (عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مرحبا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى قبض النبي ﷺ، فسألتها. فقالت: أسر إلي: «إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي».

---

(1) السندي، شرح السندي على سنن ابن ماجه :1\518.

(2) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (تـ852هـ)، *فتح الباري شرح صحيح البخاري* ( بيروت: دار المعرفة، 1379هـ):8\136

فبكيت، فقال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين» فضحكت لذلك)[1] .

(واختلف في أمر ضحكها لأمرين منها لأن أخبرها سيدة نساء الجنة أو سيدة نساء المسلمين في روايات تدل على ذلك والأمر الثاني: أخبرها بأنها أول أهله لحوقا به بعد وفاتها وماتت فاطمة بعد أبيها بستة أشهر، قالت عائشة: وذلك في رمضان عن خمس وعشرين سنة، وقيل: ماتت بعده بثلاثة أشهر)[2][3][4].

نثبت من الحديث عاطفة الرسول – ﷺ – على ابنته فاطمة – رضي الله عنها – عند سماعها بخبر وفاته وحثها على الصبر على فراقه وبشرها بأنها أقرب أهله أجلا بعده ففرحت لهذا الخبر ، ومن هنا علينا أن نقتدي برسولنا الكريم – ﷺ – وكيف كان يعامل ابنته برحمة وعطف واحترام وأن يهتم لشأنها في الحزن والفرح وحثها على الصبر وتحمل فراق الأحبة وهذا ما لا نراه مع بعض الأباء في وقتنا الحالي .

**أهم ما يستفاد من الحديث :**

1- يدل الحديث على استحباب عرض القرآن على الشيوخ ولو مرَّة في السَّنة.

2- الحديث فيه إثبات لنبوة سيدنا محمد ﷺ .

---

(1) البخاري، صحيح البخاري: كتاب المناقب :باب علامات النبوة في الإسلام :4\203، برقم (3623).

(2) مسلم بن الحجاج (تـ261هـ)، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)* .تح: مركز البحوث بدار التأصيل. (القاهرة: دار التأصيل):كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم – باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام :4\1905

(3) محمد بن يزيد ابن ماجه (تـ273هـ)، *سنن ابن ماجه* .تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية):كتاب الجنائز – باب ما جاء في ذكر مرض الرسول صلى الله عليه وسلم :1\518

(4) محمود بن أحمد العيني (تـ855هـ)، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري* .(بيروت: دار إحياء التراث العربي): كتاب بدء الخلق – باب علامات النبوة في الإسلام :16\154

3- فيه أثبات مكانة فاطمة رضي الله عنها عند الله تعالى ومكانتها عند الرسول ﷺ .
4- الحديث يحث على الصبر وتحمل فراق الأحبة وهذا ما وجهه النبي ﷺ لبنته فاطمة (رضي الله عنها).ولقوله :(إنما الصبر عند الصدمة الأولى ).
5-وفيه إيثارهم الآخرة ، وسرورهم بالانتقال إليها والخلاص من الدنيا [1].

وفي حديث آخر عن عاطفته لابنته فاطمة(عليها السلام) وقد حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول وهو على المنبر: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها» هكذا قال.

**تخريج الحديث:**

أخرجه الإمام البخاري. [2]

**تحليل مفردات الحديث:**

إن بني هشام: وبني هشام هم أعمام بنت أبي جهل ؛لأن أبا الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة استأذنوا: وجاء أن عليا رضي الله عنه استأذن بنفسه إلا أن يريد ابن أبي طالب :هو على رضي الله تعالى عنه [3]

بضعة مني: القطعة من اللحم وقد تكسر، أي : إنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم [4]

---

(1) أحمد بن عمر القرطبي (تـ656هـ)، *المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم* .تح: محيي الدين ميستو وآخرون. ط1. (دمشق-بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1417هـ/1996م): 6\355.

(2) البخاري، صحيح البخاري: كتاب النكاح :باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف : 7\37 رقم 5230

(3) العيني، عمدة القاري: 20\211

(4) المبارك بن محمد ابن الأثير (تـ606هـ)، *النهاية في غريب الحديث والأثر* .تح: طاهر أحمد، محمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م):1\132

يريبني: يزعجني ويقلقني وأكره ما تكره [1]

**شرح الحديث :**

جاءت رواية ابن المسور أنه سمع الرسول (ﷺ) وهو على المنبر يذكر بني هشام هم أعمام بنت أبي جهل ؛ لأن أبا الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة استأذنوا الرسول (ﷺ) أن يتزوج ابنتهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه على فاطمة بنته رضي الله عنها فلم يأذن لهم وأكد على رفضه لهذا الطلب بتكراره للرفض كان رسولنا الكريم (ﷺ) يكره أن تجتمع بنت رسول الله (ﷺ) مع بنت عدو الله إلا إذا رغب علي بن أبي طالب رضي الله عنه على ذلك وحتى قول الرسول (ﷺ) ابن أبي طلب بدون ذكر علي رضي الله عنه دلالة على ضجره منه وكره لهذا الموضوع كان رسولنا الكريم (ﷺ) متخوف على فاطمة رضي الله عنها من أنها لا تصبر وتغضب ولا تتحمل من الغيرة مما لا يرضي عليه الدين فقال (ﷺ) أنها بضعة مني، أي: إنها قطعة مني دلالة على شدة حبه لها وأكد أنه من يؤذيها كأنما سبب بأذيته و توجد أحاديث أكدت من تحريم أذية الرسول صلى الله عليه وسلم[2]

نستنبط من الحديث أن لو فاطمة رضي الله عنها راضية على زواج علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يمنعه الرسول (ﷺ) علل رسولنا (ﷺ) المنع بسبب أذية فاطمة رضي الله عنها *وإذا* تأذت فاطمة تأذى الرسول (ﷺ) ولا يجوز أذيته بل اتفاق [3]، راعى النبي (ﷺ) فاطمة رضي الله عنها بسبب وحشتها وعدم وجود أنيسا لها من أم أو أخت بخلاف أمهات المؤمنين فإن كل واحدة منهن كانت ترجع إلى من يحصل لها معه ذلك وزيادة عليه وهو زوجهن (ﷺ) لما كان عنده من الملاطفة وتطييب القلوب وجبر الخواطر بحيث إن كل واحدة منهن ترضى منه لحسن خلقه

(1 ) البخاري، صحيح البخاري :37\7

(2 ) العيني، عمدة القاري: 211\20

(3 ) ابن حجر، فتح الباري: 238\9.

وجميل خلقه بجميع ما يصدر منه بحيث لو وجد ما يخشى وجوده من الغيرة لزال عن قرب [1]

جاءت رواية أخرجها ابن ماجه عن طريق المسور بن مخرمة، أخبره، أن عليا خطب بنت أبي جهل، وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكحا ابنة أبي جهل، قال المسور: فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته حين تشهد، ثم قال: «أما بعد، فإني قد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني، وإن فاطمة بنت محمد بضعة مني، وأنا أكره أن تفتنوها، وإنها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا» ، قال: فنزل علي عن الخطبة [2] ، ونثبت من الحديث حرم الرسول (ﷺ) أن تجتمع ابنته مع بنت عدو الله ، ونفهم هنا من المنع لا يكون التحريم بأن يمنع منها من يريدها وإن كانت حلالا لما يلحقها من الكراهية في العرض أو المضرة في المال [3]

وجاء حديث عن الرسول (ﷺ) ( وإني لست أحرم حلالا ، ولا أحل حراما ، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله (ﷺ) وبنت عدو الله أبدا [4] )

أخرج هذا الحديث الإمام البخاري بلفظ فيه اختلاف قريب في المعنى عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني[5]»

---

(1 ) العيني، عمدة القاري: 20\211

(2 ) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: النكاح :باب الغيرة :1\644 رقم 1999.

(3 ) ابن بطال، شرح صحيح البخاري:7\354

(4 ) البخاري، صحيح البخاري: كتاب فرض الخمس : باب ما ذكر من درع النبي :4\83 رقم 3110

(5 ) المصدر نفسه، كتاب المناقب :باب مناقب قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم :5\21 رقم 3714

وأيضا أخرجه الإمام مسلم بلفظة مختلفة (فإنما ابنتي بضعة مني)[1] وجاءت بلفظة مختلفة أخرى عند الإمام مسلم (إنما فاطمة بضعة مني)[2] وكذلك أخرجه أبي داود في سننه بنفس اللفظ [3] وأيضا أخرجه الترمذي بنفس اللفظ [4] وأخرجه بالفظ مختلف بنفس المعنى (أن عليا، ذكر بنت [ص:699] أبي جهل فبلغ ذلك النبي (ﷺ) فقال: «إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها»: " هذا حديث حسن صحيح هكذا قال أيوب: عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة، روى عنهما جميعا " وقد رواه عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة نحو حديث الليث [5])، وأخيرا أخرجه ابن ماجه بنفس اللفظ[6]

كانت فاطمة (رضي الله عنها) سيدة نساء في زمانها البضعة النبوية والجهة المصطفوية أم أبيها بنت سيد الخلق رسول الله(ﷺ) أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية وأم الحسنين.

---

(1 ) مسلم، صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم :باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام :4\1902 رقم 2449

(2 ) المصدر نفسه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم :باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام :4\1903 رقم 2449

(3 ) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (تـ275هـ)، *سنن أبي داود* .تح: شعيب الأرناؤوط، محمد قره بللي. ط1. (بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م): كتاب النكاح :باب ما يكره ان يجمع بينهن من النساء :2\226 رقم 2071

(4 ) الترمذي، سنن الترمذي ت شاكر :كتاب أبواب المناقب :باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها :5\698 رقم 3867

(5 ) المصدر نفسه، كتاب أبواب المناقب :باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها :5\698 رقم 3869

(6 ) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: كتاب النكاح :باب الغيرة :1\643 رقم 1998

مولدها قبل المبعث بقليل وتزوجها الإمام علي بن أبي طالب في ذي القعدة أو قبيله من سنة اثنتين بعد وقعة بدر وقد كان النبي (ﷺ) يحبها ويكرمها ويسر إليها ومناقبها غزيرة وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله .

لهذا غضب رسولنا الكريم (ﷺ) على غضبها وحزنها ترك علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخطبة إكراما لنبي (ﷺ) ولزوجته فاطمة رضي الله عنها ترك علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخطبة إكراما لنبي (ﷺ) ولزوجته فاطمة رضي الله عنها. [1]

نثبت من الحديث قوة عاطفة الرسول (ﷺ) على بنته وخوفه على حزنها وأيضا خوفه على فاطمة رضي الله عنها أن تفتن في دينها ونثبت من الحديث كيف دافع الرسول (ﷺ) على ابنته بمعنى أن البنت أو الولد يحتاجون الأب والأم حتى بعد زواجهم بأن يسندوهم ويعطفوا عليهم اقتداء برسولنا (ﷺ). [2]

**اهم ما يستفاد من الحديث:**

1. ما يدلّ على جواز غضب الرَّجل لابنته وولده وحرمه، وعلى الحرص في دفع ما يؤدي لضررهم إذا كان ذلك بوجه جائز.
2. وفيه ما يدلّ على جواز خطبة الإمام الناس وجمعهم لأمر يحدث.
3. فيه فضل فاطمة رضي الله عنها ومكانتها عند الرسول (ﷺ). [3]
4. جاء الرسول (ﷺ) مبلغ ويستدل به في منع اجتهاد النبي ــ (ﷺ) ــ في الأحكام ومن منع جواز تفويض الأحكام إلى النبي ــ (ﷺ) ــ ولا حجة فيه لأن اجتهاد المجتهد لا يوجب الأحكام ولا ينشئها وإنما هو مظهر لها.
5. تحريم أدنى أذى من يتأذى النبي (ﷺ) بتأذيه.
6. بقاء العار الحاصل للآباء في أعقابهم لقوله: بنت عدو الله.

---

(1 ) ابن حجر، فتح الباري:9\329

(2 ) القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم :6\350

(3 ) العيني، عمدة القاري: 20\212

7. إكرام من ينتسب إلى الخير أو الشرف أو الديانة. [1]

ترى **الباحثة** أصبحت علاقة النبي ﷺ بفاطمة أنموذجاً يُحتذى في العلاقات الأسرية، ودليلًا على أن التربية بالحب والعطف تُثمر أبناءً صالحين مخلصين، كما جسّدت فاطمة الزهراء أروع صور البرّ بأبيها، ووقفت إلى جانبه في أشد المحن.

## المطلب الثاني : عاطفة النبي تجاه إبراهيم

كانت عاطفة النبي ﷺ تجاه ولده إبراهيم مثالًا راقيًا للحب الأبوي الممتزج بالإيمان والرضا بقضاء الله تعالى، فقد أنجب النبي ﷺ إبراهيم من مارية القبطية في المدينة، وفرح به فرحًا شديدًا، لكنه لم يعش طويلًا، حيث تُوفي وهو طفل صغير، مما جعل لحظات حياته القصيرة تحمل أسمى معاني الرحمة والحنان والعاطفة النبوية، إذ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ ، هُوَ ابْنُ حَيَّانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ (ﷺ) تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ". ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ.

**تحليل مفردات الحديث :**

ظأر: الظئر مهموز : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والأبل، الذكر والأنثى في ذلك سواء [2].

القين : ويطلق على كل صانع ، يقال : قان الشيء إذا أصلحه

(1 ) العيني، عمدة القاري: 20\212

(2 ) ابن منظور، لسان العرب:9\78

وإبراهيم يجود بنفسه : أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله [1]

**شرح الحديث :**

يشير الحديث النبوي الى قصة يرويها أنس (رضي الله عنه) يقول عندما دخلنا مع الرسول (ﷺ) على براء بن أوس الأنصاري زوج مرضعة ابن الرسول (ﷺ) إبراهيم وزوجته المرضعة أم سيف هي أم بردة التي كان اسمها خولة بنت منذر الأنصاري النجارية فاخذ ابنه قبله وشمه وجده يحتضر أو مقارب الموت بكى عليه وسالت دموعه تعجبوا من فعل النبي (ﷺ) ؛ لأن الرسول(ﷺ) هو الذي يحثنا على الصبر وقت المصيبة فأجبهم أن هذه رحمة ورقة وشفقة على الولد وليست بجزع وقلة صبر وسخط لقضاء الله [2] .

عندما ولد ابنه إبراهيم تنافست نساء الأنصار لرضاعته فأخذته بردة النجارية زوجها كان اسمه البراء بن أوس بن خالد بن الجعد من بني عدي بن النجار وكان رسول الله (ﷺ) يأتيه في بني النجاروأيضا كان زوجها صانع أي إذا بطل أو توقفت الالة عن العمل أصلحها [3]

وجاء بالفظ مختلف قليلا عند الإمام مسلم في أوله عن الرسول لله (ﷺ): (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ امْرَأَةِ قَيْنٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَيْفٍ ، فَانْطَلَقَ يَأْتِيهِ ، وَاتَّبَعْتُهُ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكِيرِهِ قَدِ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا ، فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ ، أَمْسِكْ ! جَاءَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) . فَأَمْسَكَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ (ﷺ) بِالصَّبِيِّ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ

(1) ابن حجر، فتح الباري:3\206

(2) أحمد بن محمد القسطلاني (تـ923هـ)، *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري* .ط7. (مصر: المطبعة الأميرية، 1323هـ):2\414

(3) ابن حجر، فتح الباري:3\206

الله (ﷺ) فَقَالَ: تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَاللهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ [1]

وجاء عند الإمام الترمذي قريب في المعنى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ (ﷺ) بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ (ﷺ) فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَبْكِي ؟ أَوَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَاءِ ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ؛ صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وَشَقِّ جُيُوبٍ، وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ [2].

نرى في الحديث على جواز الحزن والبكاء بدون نياح أو الصوت عالي نجد حديث لرسول (ﷺ) يثبت فيه تحريم النياحة جاء عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ (ﷺ) عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ ، فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرُ خَمْسِ نِسْوَةٍ؛ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَأُمِّ الْعَلَاءِ ، وَابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةِ مُعَاذٍ ، وَامْرَأَتَيْنِ. أَوِ: ابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ ، وَامْرَأَةِ مُعَاذٍ ، وَامْرَأَةٍ أُخْرَى [3]

النوح هو رفع الصوت بتعديد شمائل الميت ومحاسن أفعاله والحديث دليل على تحريم ذلك وهو مجمع عليه.

وهذا الحديث لا يعارض هذين الحدثين هذا الحديث ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) مَرَّ بِنِسَاءِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَبْكِينَ هَلْكَاهُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ. فَجَاءَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ يَبْكِينَ حَمْزَةَ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ

(1 ) مسلم، صحيح مسلم: كتاب الفضائل :باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك :7\76 رقم 2315

(2 ) الترمذي، سنن الترمذي :أبواب الجنائزعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) ، باب ماجاء في رخصة في البكاء على الميت :2\318 رقم 1038

(3 ) البخاري، صحيح البخاري: كتاب الجنائز \باب ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك:2\84 رقم 1306

(ﷺ) فَقَالَ: وَيْحَهُنَّ ! مَا انْقَلَبْنَ بَعْدُ ؟ مُرُوهُنَّ فَلْيَنْقَلِبْنَ وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ[1]

ففي الحديث نهي عن النياح وليس البكاء الذي يكون مجرد دموع وحزن في القلب .
وجاء حديث آخر عند النسائي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ عُمَرُ يَنْهَاهُنَّ وَيَطْرُدُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) : دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ ، وَالْقَلْبَ مُصَابٌ ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ [2]

يظهر في الحديث كمية صبر وحزن الرسول (ﷺ) فيه ورضائه بقضاء الله وقدره عنده المصيبة خاصة بفراق ابنه بقوله (ﷺ) (العين تدمع والقلب يحزن لا نقول إلا ما يرضي ربنا ) بمعنى رضى نبينا بقضاء الله وعلينا نقتدي به عند المصيبة أن نرضى ونؤمن بأمر الله وكانت دموع وحزن نبينا رحمة وشفقة على الأبن لا جزعا ولا سخطا هذه هي العاطفة التي أشار اليها الرسول (ﷺ) بينه وبين أهله وأوصانا بها في وقتنا المعاصر نجد مبالغة وكثرة من هذه الأمور والأفعال الجاهلية التي نهى الله تعالى ورسوله (ﷺ) وكثير من الأدلة أشرت أليها لكي نفهم انه يجب علينا الصبر عند المصيبة والإيمان بقضاء الله وقدره ولا نعترض ولا نسخط ونرى كمية حزن وعاطفة الرسول (ﷺ) نسأل الله أن يهدي الناس وخاصة النساء هن الاتي ينوحون عند بكاء ميتهم لا يعلمون أن ميتهم يتعذب ببكاء أهله ويوجد حديث لرسولنا (ﷺ) فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ [3]

---

(1) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز اباب ما جاء في البكاء على الميت :1\507 رقم 1591

(2 ) النسائي، سنن النسائي :كتاب الجنائز :باب الرخصة في البكاء على الميت :1\387 رقم 1858

(3) البخاري، صحيح البخاري: كتاب الجنائز : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله : 2\79 رقم 1286

**اهم ما يستفاد من الحديث:**

1. فيه مشروعية تقبيل الولد وشمه ومشروعية الرضاع وعيادة الصغير والحضور عند المحتضر ورحمة العيال.
2. جواز الإخبار عن الحزن وإن كان الكتمان أولى
3. وجوب رضى بقضاء الله وقدره
4. جواز البكاء والحزن في القلب من غير سخط أو جزع لأمر الله تعالى [1]

**وترى الباحثة** أن إبراهيم بن النبي ﷺ أصبح نموذجاً في التربية بالعاطفة، والرضا بالقضاء، والتوازن بين المشاعر والإيمان، وأصبحت كلماته خالدة، وهو من أبلغ ما قيل في الرثاء الأبوي الحزين، المملوء إيماناً وتسليماً.

## المطلب الثالث :عاطفة النبي تجاه أم كلثوم

تُعدّ أم كلثوم بنت رسول الله (ﷺ) من بناته الأربع (زينب، رقية، أم كلثوم، فاطمة)، وقد حظيت بمكانة خاصة في قلبه الكريم، كما كان شأنه مع جميع بناته، إذ تجلّت العاطفة النبوية تجاهها في مواقف متعددة، تعبّر عن رحمته الأبوية وحنانه الإنساني، لا سيّما في تعامله مع فقدها ووفاتها، وهو ما خلّدته كتب الحديث، وقال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللهِ (ﷺ) ، قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ (ﷺ) جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ ، قَالَ: فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟ . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: فَانْزِلْ". قَالَ: فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا .**

**تخريج الحديث :**

أخرجه الإمام البخاري [2].

---

(1 ) ابن حجر، فتح الباري:3\174

(2 ) البخاري، صحيح البخاري: كتاب الجنائز : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه ) إذا كان نوح عليه من سننه :2\79 رقم 1285

**تحليل مفردات الحديث :**

شهدنا بنتا لرسول الله: جنازتها

بنتا للنبي (ﷺ) :أم كلثوم زوج عثمان بن عفان، رضي الله عنه [1]

لم يقارف الليلة: معناه لم يجامع تلك الليلة [2]

**شرح الحديث :**

جاء هذا الحديث عن طريق الراوي أنس بن مالك (رضي الله عنه ) أنه حضر عندما ماتت بنت الرسول (ﷺ) أم كلثوم زوجة عثمان بن عفان (رضي الله عنهما ) وكان الرسول (ﷺ) بجانب القبر وعيونه تذرفان من الدمع حزنا على ابنته فسأل النبي (ﷺ) أصحابه من منكم لم يقارف أو لم يجامع أهله الليلة أجابه أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري فقال أنا فقال (ﷺ) أنزل إلى قبرها نثبت من الحديث من جواز نزول الرجال على قبر حتى وإن كانت امرأة من المحارم أم لا بخلاف النساء لضعفهن عن ذلك غالبا، ولأنه معلوم أنه كان لبنت النبي(ﷺ) محارم من النساء، كفاطمة وغيرها[3]، كان من الأولى أن زوجها عثمان بن عفان (رضي الله عنه ) هو الذي ينزل إلى قبرها لكن وكأنه استبعد أن يقع لعثمان؛ ذلك لحرصه على مراعاة الخاطر الشريف ويجاب عنه باحتمال أن يكون مرض المرأة طال واحتاج عثمان إلى الوقاع ولم يظن عثمان أنها تموت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضي أنه واقع بعد موتها بل ولا حين احتضارها ، والعلم عند الله تعالى [4] ، وذكر أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه ) كان قد جامع بعض جواريه في تلك الليلة فتلطف (ﷺ) في منعه من النزول في قبر زوجته بغير تصريح.[5]

---

(1) القسطلاني، إرشاد الساري: 2\402

(2) ابن حجر، فتح الباري:3\188

(3) القسطلاني، إرشاد الساري: 2\438

(4) العيني، عمدة القاري: 8\75

(5) ابن حجر، فتح الباري:3\188

نجد العاطفة في هذا الحديث عند الرسول (ﷺ) في فراق ابنته أم كلثوم (رضي الله عنها ) حزن عليها وحضر دفنتها وكذلك عطفه على زوج ابنته عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عند الدفن لم يطلب منه أن ينزل إلى قبرها وكان هو أولى الناس لكن رحمة وعطفا عليه لاسيما حياء أن ينزل إلى قبر زوجته أم الناس أم كان قد جامع جاريته تلك الليلة وكذلك لم يمنع رسولنا(ﷺ) الناس من الحزن أو البكاء من دون نوح أو صوت عالٍ وكذلك عطفه على النساء من نزول القبر وكلف بها الرجال فقط كونهم اقوى من النساء وعندهم طاقة تحمل هذا الأمر

**أهم ما يستفاد من الحديث :**

1- جواز الجلوس بجانب القبر

2- جواز البكاء على الميت بدون نوح أو صوت عالٍ وفيه دليل عن الرسول (ﷺ) : وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) بَرِئَ مِنْ الصَّالِقَةِ [1]وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ[2].

3- جواز وفيه إدخال الرجال المرأة في قبرها لكونهم أقوى على ذلك من النساء

4- وفيه إيثار البعيد العهد عن الملاذ في مواراة الميت ولو كان امرأة على الأب والزوج .

5- وفيه فضيلة لعثمان لإيثاره الصدق وإن كان عليه فيه غضاضة [3]

6- فيه عاطفة الرسول (ﷺ) على ابنته أم كلثوم (رضي الله عنها )[4]

---

(1 ) العيني، عمدة القاري: 8\75

(2 ) ابن حجر، فتح الباري:3\188

(3 ) الصالقة : أي التي ترفع صوتها بالبكاء والحالقة التي تحلق رأسها عند المصيبة ، والشاقة التي تشق ثوبها \ ابن حجر، فتح الباري:3\197

(4 ) البخاري، صحيح البخاري – كتاب الجنائز – باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة : 2\81 رقم1296

**كما تؤكد الباحثة** أن تعامل النبي ﷺ مع بناته، ومنهن أم كلثوم، يُعد أنموذجًا في تكريم الأنثى، وتقديم صورة مثالية للأب الرحيم، الذي يجمع بين الحزم والحنان، وبين القيادة والعاطفة، وهو ما ينبغي استحضاره في التربية الأسرية المعاصرة، في زمن تراجعت فيه أواصر العاطفة داخل كثير من البيوت.

## المبحث الثاني: عاطفة النبي تجاه أبناء الأبناء

### المطلب الأول: عاطفته تجاه الحسن

جسّد النبي محمد ﷺ أسمى صور العاطفة النبوية في تعامله مع سبطه **الحسن بن علي**، حفيده من ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فكان يُظهر له الحب والرحمة والملاعبة، ويصرّح بمكانته العالية، في مواقف كثيرة تدل على الحنان النبوي تجاه الأطفال، وعلى أهمية التربية بالعاطفة، وقال الإمام البخاري : عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَثَمَّ لُكَعُ ، أَثَمَّ لُكَعُ ، فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا أَوْ تَغْسِلُهُ ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ .**

**تخريج الحديث:**

أخرجه الإمام البخاري [1]

**تحليل مفردات الحديث :**

لا يكلمني ولا أكلمه : أما من جانب النبي – صلى الله عليه وسلم – فلعله كان مشغول الفكر بوحي أو غيره وأما من جانب أبي هريرة فللتوقير وكان ذلك من

(1)البخاري، صحيح البخاري: كتاب البيوع: باب ما ذكر في الأسواق :3\66 رقم 2122

شأن الصحابة إذا لم يروا منه نشاطا فطننت أنها تلبسه سخابا: هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة .

فجاء يشتد :أي يسرع في المشي [1]

أثم لكع :يطلق على الكبير يريد به صغير العلم والعقل [2]

**شرح الحديث :**

جاء هذا الحديث عن طريق أبي هريرة الدوسي من قبيلة أزد يخبرنا انه خرج مع الرسول (ﷺ) في يوم من أيام الصيف في النهار أن الرسول (ﷺ) لا يكلمه ولا أبي هريرة كلمه ربما كان (ﷺ) مشغول بالوحي أو غيره أما أبو هريرة توقيره لنبينا محمد (ﷺ) واحتراما له وكان ذلك شأن الصحابة إذا لم يروا منه نشاطا .[1]

ثم انصرف الرسول (ﷺ) الى موضع متسع أمام بيت فاطمة ابنته (رضي الله عنها ) فنادى لكع يقصد بها الحسن ابن ابنته (رضي الله عنهما) منعت فاطمة الحسن من الخروج والمبادرة الى أبيها الرسول (ﷺ) فقال أبو هريرة ظننت انها تلبسه قلادة مصنوعة من الذخر والطيب ليس فيها ذهب أو فضة أو تغسله فذهب مسرعا الى جده (ﷺ) ضمه وقبله ودعا له الرسول (ﷺ) اللهم إني احبه فأحببه [3]

جاء هذا الحديث برواية عند الإمام مسلم فيه لفظ زيادة واختلاف قليل عن رواية الإمام البخاري (ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى خِبَاءَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ: أَثَمَّ لُكَعُ ؟ أَثَمَّ لُكَعُ ؟ يَعْنِي حَسَنًا ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَنْ تُغَسِّلَهُ وَتُلْبِسَهُ سِخَابًا ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ [4])

(1) ابن حجر، فتح الباري:4\400

(2) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث:4\268

(3)العيني، عمدة القاري: 11\239

(4) القسطلاني، إرشاد الساري: 4\50

وجاءت رواية أخرى قريب في المعنى من طريق براء بن عازب (قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ [1])

نستدل من هذه رواية من وجود عاطفة شديدة بين الرسول (ﷺ) وابن ابنته فاطمة (رضي الله عنها) حسن ذلك عندما عانقه ودعا الله تعالى أن يحببه هكذا يرشدنا الحديث بالعطف والود بين الأهل والرحمة والشفقة على الصغار والمزح واللعب معهم وتواضع الكبير مع الصغير من الضرورة في وقتنا المعاصر أن نقتدي بنبينا محمد (ﷺ) ؛ لأن أطفالنا بحاجة ماسة إلى الرحمة والشفقة والمراعاة بسبب تغير البيئة والمجتمع الى الأسوء وتدخل الإنترنيت ودول الغرب إلى وطننا لذا يجب تكوين علاقة قريبة مليئة بالحب والود والعطف لكسب قلوبهم ولنصحهم أن يقع أحدهم في الخطأ)[2].

**أهم ما يستفاد من الحديث :**

1- جواز إلباس الصبيان القلائد والسخب ونحوها من الزينة
2- واستحباب تنظيفهم لا سيما عند لقائهم أهل الفضل واستحباب النظافة مطلقا
3- فيه استحباب ملاطفة الصبي ومداعبته رحمة له ولطفا واستحباب التواضع مع الأطفال وغيرهم [3]
4- نثبت أخلاق الصحابة مع الرسول (ﷺ) وتوقيرهم له والمشي معه.

---

(1)مسلم، صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم: باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما: 4\1882 رقم 2421

(2) مسلم، صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم :باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما :4\1883 رقم 2422

(3)يحيى بن شرف النووي (تـ676هـ) ، *المنهاج شرح صحيح مسلم* .ط2. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ).15\190

5- ما كان للنبي(ﷺ) عليه من التواضع من الدخول في السوق والجلوس بفناء الدار[1]

6- فيه حث على حب الحسن وبيان لفضيلته رضي الله عنه [2]

**ترى الباحثة** أن عاطفة النبي ﷺ تجاه الحسن بن علي رضي الله عنهما تمثل قمة التربية النبوية الرحيمة، حيث يجتمع الحب، والحنان، والتوجيه، والتقدير في صورة واحدة. وهي عاطفة تتجاوز العلاقة العائلية إلى ترسيخ نموذج تربوي خالد، يُعلّم الأمة أن بناء الإنسان يبدأ بالرحمة، وأن هذه العاطفة ليست حالة عاطفية عابرة، بل هي أسلوب نبوي أصيل في التعامل مع النشء، وأن المجتمعات التي تُهمل هذا البُعد العاطفي في تربية الأطفال تُهدّد توازنهم النفسي والعقلي.

## المطلب الثاني: عاطفة النبي تجاه أمامة بن زينب

تمثل أمامة بنت زينب حفيدة النبي محمد ﷺ نموذجاً واضحاً لامتداد العاطفة النبوية من الأبوة إلى الجدّية، فقد كانت أمامة أقرب حفيداته إليه، وهي بنت ابنته زينب بنت رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ يُكنّ لها حباً كبيراً، ويُظهر عاطفته تجاهها أمام الناس قولًا وفعلاً، حتى أصبحت رمزاً للمحبة النبوية للذرية، إذ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ، بِنْتِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) ، وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.** [3]

**شرح الحديث:**

يروي لنا هذا الحديث أبو قتادة الأنصاري أن الرسول (ﷺ) كان حامل أمامة بنت ابنته زينب التي كان زوجها أبو العاص بنت الربيع كانت صغيرة تزوجها علي

---

(1)العيني، عمدة القاري: 11\240

(2) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم:15\564

(3 ) البخاري، صحيح البخاري: كتاب الصلاة :باب حمل الجارية الصغيرة على عنقه في الصلاة :1\109 رقم 516 ، مسلم، صحيح مسلم: كتاب مساجد ومواضع الصلاة : باب جواز حمل الصبيان في الصلاة :1\385 رقم 543.

بعد وفاة فاطمة بوصية منها وكان نسبها على أمها ؛ لأن النسب تنبيها على أن الولد ينسب إلى أشرف أبويه دينا ونسبا ذلك كون والد أمامة كان مشركا كان إذا صلى يحملها إذا أراد أن يركع أخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده قام وأخذها فردها في مكانها كانت متعلقة بجدها الرسول (ﷺ) الصبية كانت قد ألفته فإذا سجد تعلقت بأطرافه والتزمته فينهض من سجوده فتبقى محمولة به[1] [2]

كان النبي (ﷺ)لا يتعمَّد حمل هذه الصبية ووضعها في كل خفض ورفع من ركعات الصلاة ؛ لأن ذلك يشغله عن صلاته وعن لزوم الخشوع فيها وإنما هو أن الصبية قد كانت ألفته وأنست بقربه وكان (ﷺ) أرحم الناس بالذرية فإذا سجد (ﷺ) جاءت [3] نثبت من الحديث أن حمل المصلي في الصلاة حيوانا أو آدميا أو غيره لا يضر صلاته سواء كان ذلك لضرورة أو غيرها وسواء كان صلاة فريضة أو غيرها وسواء كان إماما أو منفردا [4] جاء هذا الحديث عند الكتب الستة بنفس رواية الإمام البخاري بطرق مختلفة لكن جاء عند الإمام النسائي بأكثر من رواية وفيها اختلاف : «أبي قَتَادَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله (ﷺ) يَؤُمُّ النَّاسَ ، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ أبي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا رَفَعَ مِنْ سُجُودِهِ أَعَادَهَا [5]»

وجاء برواية ثانية (فإذا فرغ من سجوده أعادها[6] ) وكذلك وجاءت رواية عن أبي قتادة صاحب رسول الله (ﷺ) قال : بينما نحن ننتظر رسول الله (ﷺ) للصلاة في الظهر أو العصر ، وقد دعاه بلال للصلاة إذ خرج إلينا وأمامة بنت أبي العاص بنت ابنته على عنقه ، فقام رسول الله (ﷺ) في مصلاه وقمنا خلفه وهي في

---

(1 ) ابن حجر، فتح الباري:1\591 .

(2 ) حمد بن محمد الخطابي (تـ388هـ)، *أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)* .تح: محمد آل سعود. ط1. (مكة: جامعة أم القرى، 1409هـ/1988م):1\421.

(3 ) محمد بن إسماعيل الصنعاني (تـ1182هـ)، *سبل السلام*(القاهرة: دار الحديث): 1\211.

(4 ) النسائي، سنن النسائي :كتاب الإمامة : ما يجوز للإمام من العمل في الصلاة :2\95 رقم 527.

(5 ) المصدر نفسه، كتاب السهو : حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة :3\10 رقم 1205.

(6) أبو داود، سنن أبي داود: كتاب الصلاة :باب العمل في الصلاة :1\345 رقم 920

مكانها الذي هي فيه ، قال : فكبر فكبرنا قال : حتى إذا أراد رسول الله (ﷺ) أن يركع أخذها فوضعها ، ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده ، ثم قام أخذها فردها في مكانها فما زال رسول الله (ﷺ) يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلاته(ﷺ)[1].

كل هذه الأدلة نستدل منها على عاطفة الرسول (ﷺ) على الصبيان بصورة عامة وعلى أبناء بناته وأبنائه بصورة خاصة ونجد اهتمامه وراعيته وعطفه لأمامة بنت زينب (رضي الله عنها ) يجب الاقتداء والامتثال بنبينا محمد (ﷺ) ونرى كيف يعطف على الصغير ويشفق ويرحم فيهم لينشأ من هذه الراعية والاحتواء إنسان ناجح يرحم الصغير ويشفق عليه ويعطف على الغريب والقريب بصورة خاصة يستجيب لوصايا الله ورسولنا (ﷺ).

**أهم ما يستفاد من الحديث:**

1- وفي الحديث دليل على أن لمس ذوات المحارم لا ينقض الطهارة ؛ وذلك لأنها لا يلابسه هذه الملابسة إلا وقد لمسه ببعض أعضائها.
2- وفيه دليل على أن ثياب الأطفال وأبدانهم على الطهارة ما لم تعلم نجاسته .
3- وفيه أن العمل اليسير لا تبطل به الصلاة.
4- وفيه أن الرجل إذا صلى وفي كمه متاع أو على رقبته كارة ونحوها، فإن صلاته مجزية.
5- وفيه تواضعه (ﷺ) وشفقته على الأطفال وإكرامه لهم جبرا لهم ولوالديهم [2]
6- جواز إدخال الصغار في المساجد ومنها جواز صحة صلاة من حمل آدميا وكذا من حمل حيوانا طاهرا [3]

**وترى الباحثة** أن علاقة النبي ﷺ بأمامة بنت زينب تُعد مثالًا يُحتذى في التربية بالرقة والعاطفة، وهي ترسخ مبدأ أن الأطفال – مهما صغروا – يستحقون الاحترام والعناية، وتؤكد أن الإسلام دين يوازن بين الالتزام الديني والرحمة الإنسانية.

---

(1) العظيم آبادي، عون المعبود على سنن أبي داود :1\345
(2) ابن حجر، فتح الباري:1\703
(3) العيني، عمدة القاري: 4\301

## الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا البحث وقد بذلت كل الجهد لكي يخرج هذا البحث في هذا الشكل ومن الله التوفيق، وتوصلت إلى نتائج وأمور رئيسية من الضرورة الأخذ بها :

1- في البحث دلالة على استحباب عرض القرآن على الشيوخ ولو مرَّة في السَّنة
2- مكانة فاطمة (رضي الله عنها ) عند أبيها الرسول ( ﷺ )
3- وجوب الرضى بقضاء الله وقدره .
4- تواضع نبينا محمد ( ﷺ ) وشفقته على الأطفال وإكرامه لهم جبرا لهم ولوالديهم
5- استحباب ملاطفة الصبي ومداعبته رحمة له ولطفا واستحباب التواضع مع الأطفال وغيرهم
6- نثبت أخلاق الصحابة (رضوان الله عليهم ) مع رسولنا محمد ( ﷺ ) وتوقيرهم له ورغبتهم في المشي معه.
7- مكانة أحفاده الحسن والحسين وأمامة عند الرسول ( ﷺ )
8- جواز إدخال الصبيان الى البيوت الله إذا علم من طهارتهم ونظافة ثيابهم .
9- جواز البكاء على الميت بدون نوح أو صوت عالي .
10- في البحث إثبات للنبوة سيدنا محمد( ﷺ)
11- جواز الجلوس بجانب القبر .

## المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

1. ابن الأثير، المبارك بن محمد (تـــ606هـــ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد، محمود الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـــ/1979م
2. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (تـــ852هـــ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة، 1379هـــ
3. ابن ماجه، محمد بن يزيد (تـــ273هـــ)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية
4. أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (تـــ275هـــ)، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرناؤوط، محمد قره بللي، ط1، بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430هـــ/2009م
5. البخاري، محمد بن إسماعيل (تـــ256هـــ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تح: محمد زهير الناصر، ط1، بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـــ
6. الخطابي، حمد بن محمد (تـــ388هـــ)، أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، تح: محمد آل سعود، ط1، مكة: جامعة أم القرى، 1409هـــ/1988م
7. الصنعاني، محمد بن إسماعيل (تـــ1182هـــ)، سبل السلام، القاهرة: دار الحديث
8. العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير (تـــ1329هـــ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـــ
9. العيني، محمود بن أحمد (تـــ855هـــ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي
10. القرطبي، أحمد بن عمر (تـــ656هـــ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تح: محيي الدين ميستو وآخرون، ط1، دمشق–بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1417هـــ/1996م

11. القسطلاني، أحمد بن محمد (تـــ923هـــ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط7، مصر: المطبعة الأميرية، 1323هـــ
12. مسلم، مسلم بن الحجاج (تـــ261هـــ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة: دار التأصيل
13. النسائي، أحمد بن شعيب (تـــ303هـــ)، المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـــ/1986م
14. النووي، يحيى بن شرف (تـــ676هـــ)، المنهاج شرح صحيح مسلم، ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـــ

# References

❖ ***After the Holy Quran.***

•*Abu Dawud al-Sijistani, Sulayman ibn al-Ashath (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, ed. Shuayb al-Arnaut and Muhammad Qarah Balli, 1nd ed. Beirut: Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 1430 AH/2009 AD.*

•*Al-Ayni, Mahmud ibn Ahmad (d. 855 AH), Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*

•*Al-Azim Abadi, Muhammad Ashraf ibn Amir (d. 1329 AH), Awn al-Mabud Sharh Sunan Abi Dawud, 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH.*

•*Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH), Al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah ﷺ wa Sunanihi wa Ayyamihi (Sahih al-Bukhari), ed. Muhammad Zuhayr al-Nasir, 1st ed., Beirut: Dar Tawq al-Najat, 1422 AH.*

•*Al-Khattabi, Hamd ibn Muhammad (d. 388 AH), Alam al-Hadith (Sharh Sahih al-Bukhari), ed. Muhammad Al Saud, 1nd ed. Mecca: Umm al-Qura University, 1409 AH/1988 AD.*

•*Al-Nasai, Ahmad ibn Shuayb (d. 303 AH), Al-Mujtaba min al-Sunan (al-Sunan al-Sughra), ed: Abd al-Fattah Abu Ghudda, 2nd ed, Aleppo: Maktab al-Matbuat al-Islamiyya, 1406 AH/1986 AD.*

•*Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH), Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim, 2nd ed, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1392 AH.*

•*Al-Qastalani, Ahmad ibn Muhammad (d. 923 AH), Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari, 7nd ed. Egypt: Al-Matbaah al-Amiriyah, 1323 AH.*

•*Al-Qurtubi, Ahmad ibn Umar (d. 656 AH), Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim, ed. Muhyi al-Din Misto et al. 1nd ed. Damascus-Beirut: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, 1417 AH/1996 AD.*

•*Al-Sanani, Muhammad ibn Ismail (d. 1182 AH), Subul al-Salam, Cairo: Dar al-Hadith.*

•*Ibn al-Athir, al-Mubarak ibn Muhammad (d. 606 AH), al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, ed. Tahir Ahmad and Mahmud al-Tanahi, Beirut: al-Maktabah al-Ilmiyyah, 1399 AH/1979 AD.*

•*Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH), Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Beirut: Dar al-Marifah, 1379 AH.*

•*Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, ed. Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah.*

•*Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-Adl an al-Adl ila Rasul Allah) ﷺ Sahih Muslim), ed: Research Center at Dar al-Tasil, Cairo: Dar al-Tasil.*